

قد أفلح من زكاه 60 - الشيخ الدكتور حمزة الماجali

حمزة الماجali

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله - 00:00:00

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثيرا ونساء - 00:00:26

واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر الموحدين عباد الله - 00:00:46

فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم - 00:01:15

بمنه وكرمه وعفوه ولطفه ورحمته ان يجيرني واياكم منها انه ولني ذلك والقادر عليه فافلح من زكاه. هذا عنوان سلسلتنا التي نحن ولله الحمد نعيش في ظلالها. على مدار اسابيع قلائل - 00:01:35

لقد مضت وبلغ بنا الامر الى اللقاء الخامس من هذه السلسلة. وكنا قد وضعنا رحالنا مع تزكية القلوب. فهي اصل تزكية ومنشأ التزكية ومصدر التزكية. القلوب اصل التزكية ومنشأ التزكية ومصدر التزكية. ولذا - 00:01:55

قال الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولا ينظر الى اموالكم ولكن ينظر الى القلوب او الى قلوبكم وامالكم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يدعو فيقول اللهم اني اسألك قلبا سالما - 00:02:15

او اسألك قلبا سليما. ومدار الصلاح والنجاة في القلب. قال صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسد اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. ولذا وضعنا رحالنا في القلب - 00:02:35

ووقفنا معه وسنقف معه وقفه طويلة. ما هي وسائل تزكيته؟ وما هي طرائق تنجيته؟ وما هي طرائق وما هي حقائق تحليته؟ كل ذلك سنتكلم عنه ان شاء الله تعالى من دون تفصيل ممل ولا اختصار مخل - 00:02:55

انما بالقدر الذي يتحقق فيه النفع والفائدة ان ربى جواد كريم ورحمن رحيم. ايها الاحبة في الله كنا قد وصلنا في اللقاء الماضي عند انواع القلوب. وتذكروا معي فحذيفة بن اليمان قسم القلوب اربعة. قال قلب مصحف او - 00:03:15

تصفح وهذا قلب منافق قلب اغلق قلب المنافق الذي ابصر ثم عمى وعرف ثم انكر قال ابن القيم هذا شر القلوب واختبئها. قال ثم قلب اغلف اي جعل الله عليه غلافا. كلام ران على قلوبهم ما كانوا - 00:03:35

يكسبون. وقال الله وقال الله صلى عليه الله. قلب مصحف وقلب - 00:03:55 بكلام الله وما بلغ به رسول الله صلى عليه الله. قلب مصحف وقلب

اغلق وقلب اجرد كما يقول حذيفة. وهذا القلب الاجرد قال فان فيه سراجا يزهر. وهو قلب المؤمن السراج الذي يزهر هو سراج الائيمان والذكر والقرآن والمعرفة والمحبة والانسان والشوق الى الرحمن الديان. هذا السراج الذي لا ينطفئ. كلما خبث نوره توقد بوقود الائيمان - 00:04:15

سوى الاستقامة والصلاح والعمل والقرآن والسنن فضل هذا القلب زاهرا وظل اجردا من كل باطن واجردا من كل شهوة من كل شبهة فهو اجرد من كل شبهة تخالف خبر الله وخبر رسوله واجرا من كل شهوة تخالف - 00:04:45

وامر الله وامر نهي ونهيه. امر الله ونهيه جل في علاه. قلب مصفح وقلب اغلق. وقلب قال وقلب فيه نفاق وفيه ايمان. قلب فيه نفاق وفديه ايمان. اللهم سلم قلوبنا - 00:05:05

من كل مرض وشهوة وشبهة واجعلها سالمة ترضيك يا رب العالمين. فمثل حذيفة رضي الله عنه وارضاه مثل التي تمدها هذه المادتان مادة النفاق ومادة الایمان مثلها بالشجرة التي يسقيها ماء خبيث - 00:05:25

طيب فهي الى ما غالب عليه من المائين. فان غالب على الشجرة ماء خبيث كان نتاجها خبيث. وان فعل الشجرة ماء طيب كان نتاجها طيبا. وكذلك القلب. فما من قلب مما من قلب الا وترد عليه - 00:05:45

في مواد النفاق والایمان. فاذا كان القلب حيا سليما سالما اندفعت خواطر الكفر والنفاق شهوتي والشبهة في اول صدورها وائل اقبالها. واما اذا كان القلب يتقلب بين الایمان والنفاق والصحة - 00:06:05

والمرض فانه يعاني كثيرا. ويتشدد في العناية كثيرا. ان كان صاحبه يريد النجاة. واما فبعض القلوب انظفرت بالحرام ونالت الشبهة وحازت الشهوة فرحت وسعدت وطارت وطربت وان لم تظفر بها - 00:06:25

هذا الحرم حزن وشقت وتألمت هذا قلب شارف على الهاك. يا رب سلم يقول ابن القيم يقول في مفتاح دار السعادة هذا قلب ميت او شارف على الموت الذي ان لم - 00:06:45

حرام يحزن وان لم يظفر بالذنوب والاثام يألم كمقدمة القدر الذي يؤمن فيه يألم فيه الصالحون اذا وردت على قلوبهم القبائح. و اذا رأوا جهلا في الحق تألمت قلوبهم. فهذا يألم - 00:07:05

من يوصله الى نجاته وجنة ربه. وهذا يعلم الما كلما ازدادت جرعته في القلب ازداد القلب وهلاكا وعطبا وفواتا. حتى يردي صاحبه في قعر جهنم. نسأل الله السلامة والعافية ايها الاحبة في الله ان لابن القيم نذيرا خطيرا اسمع وتأمل فوالله - 00:07:25

والله ان الكلام فيما نتكلم من احوج ما يحتاج اليه اليوم. ان لابن القيم رحمة الله نذيرا خطيرا ينذر المسلمين ويحذر المؤمنين. فيما ينذرهم ثم يحذرهم اسمع يقول وبعض الناس قلوبهم مريضة وهم لا يشعرون يا رب - 00:07:55

يا الله يا الله اجعل قلوبنا حية سليمة ابدا وبعض الناس قلوبهم مريضة وهم لا يشعرون فانهم يعيشون مع قلوبهم بان يظهروا محابها وملذاتها لا ما يحب مولاهما ويريده هؤلاء ارباب تلك القلوب المريضة وهم لا يشعرون والله قرأت - 00:08:25

لابن الجوزي قف شعري منها. يقول تألمت حال كثير من الناس. بل وتألمت حال كثير من من تنتسب الى العلم وطلابه فرأيت ان غالبيهم يتعرض الى عقوبة الله وهو لا يشعر تأمل وتخيل لا قدر الله لو ان الله يعاقب الذي يمشي على الطريق الان ونحن ننظر - 00:08:59

ليت فلا نحن نرى الوان العقاب ولا هو يشعر بها. بالله عليك ما حاله؟ ما حاله؟ تأمل لا قدر الله لو ان قلوبنا مريضة وكادت تشرف على الهاك والعطب ونحن لا نشعر. واذ بالقلب قد مات - 00:09:29

هلك وجاءت ساعة فراق الدنيا ومنيتها واذ بالقلوب تدبر عن اصحابها ساعة الحاجة ان كثيرا من الناس قلبه مريض وهو لا يشعر. ولذلك لا يعرف ربه لا يعرف ربها. والله من لم يعرف ربه لو عرف الدنيا كلها ما عرف شيئا. ولو انه حاز حظوظ الدنيا كلها - 00:09:49

ولم يحز حظك اللذة حظ اللذة والانس والمناجاة والخشية والآيات والآيات والآيات والآيات ما حاز من الحظوظ شيئا. ولذلك يترب على هذا ماذا؟ قال يترب عليه انه قلب يتحسر دائما وابدا. يتحسر ان فات عنه المحبوب. ان فات عنه المحبوب من الدنيا وشهواته - 00:10:19

قواتها وملاذها يتفسر ويغدو عنه امر اخر الا وهو الاعظم والادوم والانفع الا وهو محبة الله ومعرفته. بعض الناس قلبه مريض وهو مش داري. يجلس على الذنب ويعاقر الذنب. ثم - 00:10:49

اخراج منه بلا الم ولا ندم ولا توبة. هذا قلبه كاد ان يموت. عصيت الله وتجرأت على الله وختت امانة الله وخالفت امر الله اين قلبك من هذا ان لم يكن القلب يتحرك لهذا. فايالك ان تصمت. وايالك ان تجلس. خذ قلبك الى اقرب طبيب - 00:11:09

واعله محل فحص ونظر حتى يعود بقلبك الى طريق النجاة والهدى والاستقامة. بعض الناس قلب مريض وهو لا يشعر يا رب يا

مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. ويَا مَصْرُفَ الْقُلُوبِ صَرْفُ قُلُوبِنَا - 00:11:39

الى طاعتك ولذا ايتها الاحبة في الله لما نقول القلوب ثلاثة اخذا من كلام حذيفة ميت نسأل الله السلامه. هذا القلب الميت مثل هذا الخشب او الجدار. كلما وردت عليه موارد القرآن - 00:11:59

واغذية الایمان ردها ولم يسأل عنها. انما لا يستقبل القلب الا غناء ومجونا وشهوة. وصورة وحراما ولذة وحظا من حدوث الدنيا. هذا فكره هذا فلكه هذا وقته هذه حياته. اذا نام نام - 00:12:19

على التفكير في الشهوات والدنيا. واذا قام على التفكير في الشهوات والدنيا. واذا هجمت عليه شبهة فقالوا له القرآن والبخاري كذاب ومسلم ليس صحيحا والسنّة لم تبلغنا والدين الاسلامي فيه نظر لم يلتفت قلب - 00:12:39

الى ذلك بل قد ترد عليه الشبهة فتستوطن قلبه وتسترعى نفسه وهو لا يدري فاذا جلس يوردها على لسانه فيكفر وهو لا يشعر. امر القلوب امر عظيم. واحنا ما نتكلم - 00:12:59

معنى هذا العضو الصنوبيري او الصنوبيري الذي ينبعض الدم؟ كنا نتكلم عن اللطيفة الرحمانية التي فيها يتعلق الشعور والاحساس والایمان والكفر والمحبة والكره والغضب والرضا التي جعلها الله مستودعا في القلب ومحلها القلب والذي يتفاعل - 00:13:19

معها هو القلب. يا احبتى في الله قلنا من اثر حذيفة اخذ علماًونا ان القلوب ثلاثة ميت سليم صحيح معافى مريض ولو تأملنا حال قلوب اكثرا المسلمين فوجدنا غالباً قلوبهم هي قلوب مريضة اللهم - 00:13:39

قلوبنا وسائل امة نبيك صلى الله عليه وسلم هذه القلوب المريضة التي تتقلب بين المرض والعافية في ايام ترى نفسك قوام لليل صوم اثنين وخميس. تجلس بعد الفجر الى الشروق. تقرأ القرآن تحافظ على ورد - 00:14:04

تنفق من مالك. واذا كان متحفزا للعلم مقبلا على دروس العلم ومجالس العلماء. وفجأة يرى نفسه هاماً كالجثة بلا روح واذا رأى منكرا سرى مع اصحابه وسرى في المنكر وهو لا يشعر - 00:14:28

يلتفت في وسط الطريق او ثلثة الاول او ثلثة الثاني. وكان هذا الطريق قد ختم على قلبه ختماً اسوداً افناً هذا حال غالبية الناس في ايام نشط يغض بصره ويحفظ لسانه ويحفظ سمعه ويحيط فرجه ويمنع نفسه من الحرمات فلا يكون - 00:14:50

كل طعاماً مشبوهاً ولا يشرب شراباً مشبوهاً. ويمنع من بيته الحرمات والمنكرات. وفي ايام ينزلق فيقع قلوب غالبية الناس هكذا تتقلب بين ماذا؟ بين ايمان وشح وبيان ضعف وفتور بل وسقوط احياناً. لكن - 00:15:14

ان الغالب الفارق بين الناس الى الحال الغالب عليك هذا الفارق ترى يا اخوان ما يوجد احد قلبه على حال واحدة الى قيام الساعة لا يوجد لا يوجد احد. لا تظنن ان احداً من تخض قدماه على الارض يبقى قلبه على حال واحد - 00:15:38

ابداً. الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف شاء. القلوب تب تقلب وشمي القلب قلباً من شدة تقلبها ظهراً على بطن. ووجهها على قفاه. القلوب تتقلب. لا تثبت على حال - 00:16:03

ولكن الواجب على العبد ان ينظر الى الحال الغالب عليه ما هو الحال الغالب على قبرك الحال الغالب على قلبك اليقظة والمحبة والخوف والرجاء والاقبال والانابة والشوق والانس الحال على قلبك - 00:16:23

انه اذا سمع القرآن ولو كانت ايات الميراث ذرفت عيناه الى رحمة الله وعده قال سبعة يظلمهم الله يوم القيمة يوم لا ظل الا ظله منهم قال ورجل ذكر الله خالياً. ففاضت عيناه حباً وشوقاً ولقاء - 00:16:48

الى مولاه لكي فاضت عيناه من شدة محبته لربه بالله عليك شوف حال الام ايتها الحبيب ام اخذ ولدها فسافر للدراسة الولد ان هل بكالوريوس الله يبارك؟ قال سأنهي الماجستير والدكتوراه. ما استطيع ارجع مصروف - 00:17:11

فغاب عن امه اربع سنوات دراسة المرحلة الاولى. وثلاث سنوات دراسة المرحلة الثانية. وثلاث سنوات او اربع سنوات دراسة المرحلة الثالثة عشر سنوات لم ترها امه ولم تشتتم ريحه. ها في هذه السنوات اذا وردت على الام فقلت لها ان ولدك - 00:17:32

يسلم عليك ما حالها يكاد قلبها ان ينقطع من الشوق هذا اضعف صورة المشتاقين الى الله اذا كان القلب صادقاً في الشوق الى الله فلا بد ان يكون الشوق والحب الى ربك ولا يلزم اخواني الشوق اي ان تتمني الموت لا - 00:17:52

ما حد يتمنى الموت لاننا نعرف ما بعد الموت لكن الشوق الى لقائه اي الشوق الى بيته الشوق الى الليل لا يقوم احد ولا يدري عنك احد. فتكبر كما كبر النبي قالت عائشة - [00:18:16](#)

يا رسول الله اني احب قربك. قال النبي يا عائشة خليني وربني. خلاص قربتك جزءا من الليل انتهى اما الان فوقت القرب الاعلى والاحب والاسمي والاقرب. قال النبي لعائشة يا عائشة خلني وربني. فقام النبي - [00:18:34](#)

وجلس طوال صلاته باكيها. باكيها صلى الله عليه وسلم باكيها بابي وامي هو شوقا. قلوب عمرت. قلوب امتلات. قلوب صحيحة. فاي القلوب؟ نحن انا وانتم التي يغلب عليها مادة الایمان ام التي يغلب عليها مادة النفاق والعصيان - [00:18:54](#)
انظر الى حال الشباب يا اخوة نجلس في المجلس فيجلس معك الشاب والرجل ويستسمعك المرأة اذا بدأت تتكلم بكلام الله والقرآن والسنة كانك تسقيه سما ثم يتاذى يتتألم من الكلام عن الله والدار الاخرة - [00:19:19](#)

هذا اي القلوب اذا واحد من الشباب فعل زواجه عرس قل له يا اخي دير بالك اتق الله انتم تقولون هذه ليلة عمر. وليلة العمر لا تبدأها بمعصية الله. اجعلها طاعة بلاش اختلاط بلاش غناء. ماذا تصبح انت نك - [00:19:43](#)

ما تريده الحياة لا تحب الحياة لا تريده السعادة يا مسكون من يضحك عليك؟ من يضحك عليك من قال لك ان السعادة في هذا؟ والله السعادة في طاعة الله والله السعادة في السجود له. والله السعادة ان تجد قلبك يقظا انيسا به. يا الله ما اجمل اللحظات! وانت تذكر - [00:20:01](#)

فك خاليا فتشعر بموارد المحبة والشوق تهجم على قلبك. هذه السعادة ومن عمل صالحا من ذكر او انشى وهو ما جزاوه؟ فلنحيينه حياة طيبة. من قال لكم ان السعادة في الطش والرحلات والسهر والموسيقى والغناء - [00:20:26](#)

والاثام والنكات والضحك والكذب والزور والنمية والغيبة واكل الفستق والحلوى من؟ من يضحك على الناس بذلك السعادة بالقرب من الله بعض الناس قلوبها في خطر وهي لا تشعر فالناس على احد هذين القلبين فاما ان يغلب هذا واما ان - [00:20:46](#)
يغلب هذا ما يوجد احد وسط وخير الامور او سطحها قال انا وسط الحمد لله خمسين بالمائة مات امام والحمد لله خمسين بالمائة مادت نفاق لا ما ما يوجد هذا هذا لا ليس مدحا - [00:21:06](#)

حتى يسلم القلب لابد ان يكون تسعه وتسعين بالمائة ترد عليه مواد الخير والایمان لان شهوة واحدة سورة واحدة من صور الشهوات او شبهة واحدة. والله يا احبة قد تنقل صاحبها الى الكفر والالحاد - [00:21:23](#)

كفر الحاد ولذا يجب علينا الان ان نعرف ما هي علامات صحة القلب كيف يعرف الواحد ان قلبه صحيح وما هي اسباب صحة القلب ما هي مصححات القلوب ولابد ان نعرف ما هي علامات فساد القلب ومرضه - [00:21:44](#)

وان نعرف ما هي مفسدات القلوب وممرضها ولذا نبدأ بالكلام عن علامات القلب الصحيح وصحته ثم نتنبئ باسباب صحة القلب واسباب عافيته. ثم نتثبت بعلامات مرض القلب وفساده ثم نأتي في الكلام على اسباب فساد القلب ومفسداته - [00:22:11](#)

وابين ان شاء الله تعالى في الجمعة المقبلة اذا اردت ان تعرف حال قلبك في ذي اللحظة فانظر الى امور اذكر اليوم اهمها وافصل فيها ان شاء الله تعالى في الجمعة المقبلة - [00:22:41](#)

قال ابن القيم اللهم ارحمنا وارحم شيخه قال في كتاب اغاثة الله اغاثة اللهfan هو يتكلم عن علامات صحة القلب وانا اوجز عبارته فان عبارته فيها تطوير وتفصيل قال العلامة الاولى - [00:23:03](#)

من علامات صحة القلب قال ان يحرض القلب على اغذيته النافعة وادويته وان يتتجنب بقوه وان يتتجنب ابدا الطعام الضار وما فيه داءه وما فيه داءه وشکره القلب له اغذية نافعة - [00:23:23](#)

وله ماذا؟ ادوية والقلب له ماذا؟ اغذية ضارة. وله اغذية تتسبب في فساده يقول سليمان ابو سليمان الخواص يقول اسباب استنقاومة القلب خمسة هذى اغذية القلب واسباب شفاء القلب. خمسة - [00:23:54](#)

قال اولها تدبر القرآن وذكر الله هذا السبب الاول وبالذى لا يقرأ القرآن هذا العذاء العظيم او الدواء العظيم لقلبه ماذا جرى به احسن الله عزاءك يقول ابن القيم وغذاء القلب الایمان ودواؤه القرآن - [00:24:19](#)

قال خمسة قال تدبر القرآن وذكر الله. هاي اتنين قال والدعاء بالاسحار والاستغفار فيها قال ومجالسة الصالحين والنظر في اخبارهم هذه خمسة تتسبب بحياة القلب بعض السلف كان لما يجد في قلبه انه لا يستجيب الى هذه الاغذية والادوية. ماذا يفعل؟ تأمل -

00:24:41

قال فحفر حفرة كالقبر ثم ذهب فاضطجع فيها وامر اهله ان يغلقوا عليه هذه الحفرة وبقي فيها ساعة من نهار وهو يقول ربى ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت - 00:25:11

00:25:36

رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت. فلما رأى من قلبه اقبالا خرج ثم صاح باحد الحمد لله الذي ارجعني رجاء العمل والنجاة علامات القلب الصالح ومصلحاته ان شاء الله تعالى نزيدها بيانا في الجمعة المقبلة. اسأل ربى جل في علاه اسأل الله العظيم ان -
بيتنا وبين الذنوب والمعاصي والاثام. وان يحول بيننا وبين الشبهات والزلال والضلال. وان يحول بين قلوبنا وبين كل مفسد يفسدها انه جواد كريم. اقول قولي هذا واستغفر الله - 00:26:04